

اليوم الوطني
الثامن عشر للصحة
بمؤسسات ما قبل الدراسة



الجمهورية التونسية
وزارة الصحة العمومية
إدارة الطب المدرسي و الجامعي

" في اليقظة سلامة ...
وفي الغفلة ندامة "



الطفل والحوادث في سن ما قبل الدراسة

ترافق حوادث المنزل والمحيط الخارجي حياتنا اليومية، لكنها تختلف في خطورتها وقد يصل بعضها إلى التسبب في الإعاقة أو الموت. ويعتبر الأطفال أكثر ضحايا هذه الحوادث بسبب الفضول واكتشاف المحيط الذي يعيشون فيه مما يدفعهم إلى التجريب ونقلد الكبار في نطاق اللعب دون تقدير للأخطار. لكنهم أيضا يدفعون ثمن إهمال الأهل في كثير من الأحيان وذلك لعدم إدراكهم معايير السلامة.

وحسب إحصائيات أقسام الاستعجالي بالبلاد التونسية (سنة 2010) فإن نسبة الإصابات الناتجة عن الحوادث عند الأطفال دون سن الخامسة، تمثل حوالي 4% من مجموع حالات الإصابات المسجلة، وتأتي الحوادث المنزلية في المرتبة الأولى بنسبة 70%.

وفيما يخص الأطفال الذين تعرضوا إلى حوادث مرور والذين لا يتعدى سنهم 5 سنوات فقد أوضحت الإحصائيات السنوية للمرصد الوطني للمرور بوزارة الداخلية أنه خلال سنة 2010، بلغ عدد الجرحى 135 وعدد الوفيات 13.

كما توضح بيانات تعاونية الحوادث المدرسية والجامعية أن عدد الحوادث داخل مؤسسات ما قبل الدراسة والتي تم التصريح بها خلال السنة الدراسية 2010-2011 قد بلغ 151 حادثا بالنسبة إلى رياض الأطفال و8041 حادثا بالنسبة إلى الأقسام التحضيرية بالمدارس الابتدائية.

وقد أثبتت معطيات سنة 2010-2011 أن نسبة هامة من مؤسسات ما قبل الدراسة مارالت تشكو العديد من النقص مما قد يؤدي بالطفل إلى المخاطر، نذكر منها :

-9% فقط من هذه المؤسسات تتواجد بها قاعة تربية.

-50% من هذه المؤسسات لا توجد بها حقيبة للإسعافات الأولية.

-57% فقط منها يوجد بها جهاز لإطفاء الحرائق.

وتبقى المسؤولية للكحول (الأولياء والمربين) لإبعاد المخاطر عن الطفل وبالتالي تفادي الحوادث.

المخاطر حسب مراحل نمو الطفل

إن المخاطر التي يتعرض لها الطفل تزيد كل ما تنامت قدرته على الحركة وتنوع مع تغير الظروف المحيطة به والتي يمكن أن يقع فيها الحادث.

بين الولادة و06 أشهر :

لا يتنقل الطفل سوى بين أحضان والديه، لكن حركته تزداد سرعة مع مرور الأيام. أبرز الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها في هذه الفترة هي الاختناق أثناء النوم أو بشريط المصاصة، أو السقوط من السرير أو الطاولة التي يوضع عليها لارتداء ثيابه.

بين 06 و12 شهرا :

يبدأ الطفل بالتقاط الأشياء في هذه الفترة ويضعها في فمه مما يعرضه إلى الاختناق. كما يمسك بكل شيء يتدلى فيجذبه ليساعده على النهوض (شريط المكواة، غطاء الطاولة....).

بين 12 و18 شهرا :

عندما يبدأ الطفل المشي يتسع مجال استكشافه وتزداد رغبته بلمس كل شيء، ويبحث عن الأشياء المخفية، ويمكنه أن يضع أصابعه في ثقب الكهرباء، كما أنه يمسك بكل شيء حوله عندما يشعر بأنه معرض للسقوط.

بين 18 شهرا و03 سنوات :

هي الفترة العمرية التي تزداد فيها الحوادث بشكل كبير وتكون الأكثر خطورة، وتصبح خلالها قدرات الطفل الحركية واسعة جدا، فهو يركض ويتسلق ويقف على أطراف أصابعه ويفتح الأبواب،... وهو يتميز بفضول شديد ويدخل في مرحلة جديدة تجعله يواجه الممنوعات بالرفض حتى عندما يفهمها.

بين 03 و06 سنوات :

تتسع قدرة الطفل على فهم شروحاتنا مما يشجعه على الالتزام، لكنه يبقى متهورا. قد يرغب في تقليدنا أو إسعادنا أو إفهامنا بأنه أصبح كبيرا، لكن يصعب عليه تقدير قدراته بشكل جيد.



الاختناق



الوقاية

الأسباب

-عدم ترك هذه الأشياء في متناول الأطفال : قطع نقدية، فواكه جافة (كاكوية، حمص....)، كجات، أرز، ريتون، ، حلوى، لعب صغيرة الحجم والتي تستطيع النفاذ إلى القصبات الهوائية وتسبب في الاختناق.
-مراقبة الأطفال عند الأكل وحثهم على مضغ الطعام جيدا.
-مراقبة الأطفال عند اللعب.

المأكولات والأجسام صغيرة الحجم

-عدم ترك في متناول الأطفال : حبال الستائر، السلاسل، حاملة مصاصة أو لعبة حول عنق الطفل، ...foulard, cache col
-عدم ترك الحبال وقطع الحبالونات وأكياس البلاستيك في متناول أيدي الأطفال

الحبال والأكياس البلاستيكية

-وضع الطفل على الجانب الأيمن أو الأيسر عند النوم
-عدم تركه يغفو وزجاجة الحليب في فمه
-عدم ترك الدمى أو اللعب التي يمكن أن تسبب له الاختناق
-توخي الحذر عند استعمال الناموسية

في فراش الطفل

الاختناق



الاختناق



الإسعافات الأولية

القيام بعمليات إخراج الجسم الغريب من الممرات الهوائية :

- إعطاء من 1 إلى 5 ضربات بكف اليد على مستوى ظهر الطفل.
- في حالة الإخفاق، الضغط على مستوى البطن (تقنية هيمليش)
- إعلام الإسعاف الطبي الاستعجالي (190).

إذا كان عمر الطفل أقل من سنة :

- حمل الطفل وهو مستلق على بطنه فوق ذراع المسعف بحيث يكون جسمه أعلى من رأسه ثم إعطائه من 1 إلى 5 ضربات على مستوى الظهر.
- في حالة الإخفاق، نقل الطفل إلى الذراع الآخر على ظهره بحيث يكون الجذع أعلى من الرأس ثم الضغط على صدره عند منتصف عظمة الصدر الأمامية بين الحلمتين خمس مرات باستخدام الإصبعين الأوسط والسبابة.
- إعلام الإسعاف الطبي الاستعجالي (190).

الاختناق



الإسعافات الأولية



الغرق



غرق الطفل يمكن أن يحدث في لحظات وجيزة ولو في 20 سم من الماء

الوقاية

-عدم ترك الطفل بمفرده أو بدون رقابة عند الاستحمام.
-عدم الانشغال بالرد على الهاتف أو فتح الباب ولو للحظات.
-إفراغ حوض الاستحمام بعد الانتهاء من استخدامه.
-قفل باب بيت الاستحمام باستمرار

-وجوب حماية الآبار وتغطية خزانات المياه بصفة محكمة.

-عدم ترك أي إناء كبير به ماء في متناول الطفل

-حمل الأطفال على ارتداء سترة النجاة عند السباحة في البحر أو المسبح مع مراقبتهم.

الأسباب

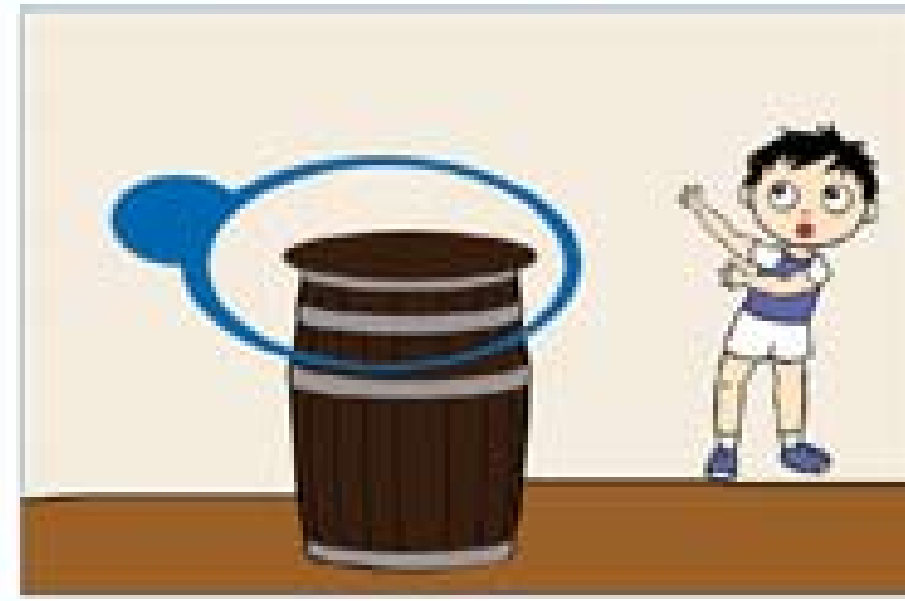
حوض الاستحمام

بنر أو خزان المياه (فسقية، ماجل، برميل،...)

إناء أو سطل به ماء

المسبح أو البحر

الغرق



الغرق



الإسعافات الأولية

- إخراج الطفل من الماء فوراً.
 - تقييم حالته الصحية (الوعي، التنفس،...).
 - الاتصال بالإسعاف الطبي الاستعجالي (190) أو الحماية المدنية (198).
 - في الأثناء تقديم الإسعافات الأولية :
- القيام بعملية إنعاش القلب والرئتين في حالة فقدان الوعي مع غياب التنفس.
- وضع المصاب في وضعية الأمان الجانبي في حالة فقدان الوعي مع وجود تنفس ثم الضغط من 6 إلى 10 مرات على بطنه.



الإسعافات الأولية



الرضوض والجروح والكسور



الوقاية

- عدم ترك الطفل بمفرده على الكرسي أو السرير.
- عدم ترك الطفل الذي يسير على "المشياية" قريبا من المدرج.
- وضع حواجز وقاية في أعلى المدرج وأسفله.
- عدم ترك الأطفال بمفردهم حول الأرجوحة.
- عدم ترك الأطفال يلعبون بالزحليقة إذا لم يكن تحتها رمل أو سطح لين.
- عدم وضع قطع الأثاث قرب النافذة أو الشرفة.
- تثبيت الزرابي لتجنب وقوع الطفل.
- تجنب الملابس الطويلة وإحكام ربط الحذاء.

- وضع الأدوات الحادة في مكان آمن وبعيد عن متناول الأطفال.
- تعليم الأطفال صغار السن طريقة الأكل السليمة بأدوات غير حادة دون استعمال شوكة أو سكين.

- وضع واق لزوايا الطاولة.
- تأنيث المؤسسة التربوية بأثاث تتوفر به شروط السلامة من حيث الحجم والشكل.

- إحكام غلق الأبواب المنزلية وتغادي المجاري الهوائية.
- الحذر عند غلق باب السيارة.

الأسباب

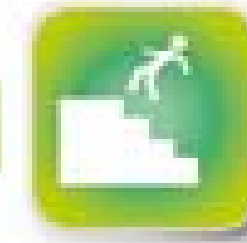
التعثر أو السقوط من مكان مرتفع (نافذة، شرفة، مدرج، شجرة، أرجوحة، دراجة، سرير، كرسي....)

الأدوات الحادة (سكين، مقص، إبر، شفرة حلاقة، أوان زجاجية....)

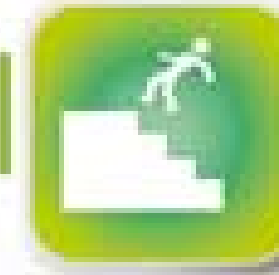
الاصطدام بزوايا حادة (طاولة، أثاث منزلي....)

انغلاق الأبواب على الأصابع

الرضوض والجروح والكسور



الرضوض والجروح والكسور



الوقاية

الأسباب

الانزلاق في بيت الاستحمام أو على أرضية مبللة



-الحرص على تحفيف الأرضيات من الماء حتى لا ينزلق الطفل عليها.

اللعب العنيف بين الأطفال
(الدفع بقوة، الارتطام ببعضهم البعض،
التقاذف بالحجارة....)



-وضع الأدوات الحادة في مكان آمن بعيد عن متناول الأطفال.
-تعليم الأطفال صفار السن طريقة الأكل السليمة بأدوات غير حادة دون استعمال شوكة أو سكين.

اللعب الخطرة
(الأسلحة القاذفة لكويترات،
المتفجرات "فوشيك"، الأسلحة....)



-ممارسة الحذر في اختيار ما يتلاءم مع سن الطفل للمحافظة على صحته.
-اقناع الطفل بتجنب اقتناء اللعب الخطرة وعدم الانصياع لرغباته.

الحيوانات الأهلية
(البقرة، الحصان، الكباش....)



-عدم مشاكسة هذه الحيوانات ومراقبة الأطفال عند اللعب

الرضوض والجروح والكسور



الرضوض والجروح والكسور



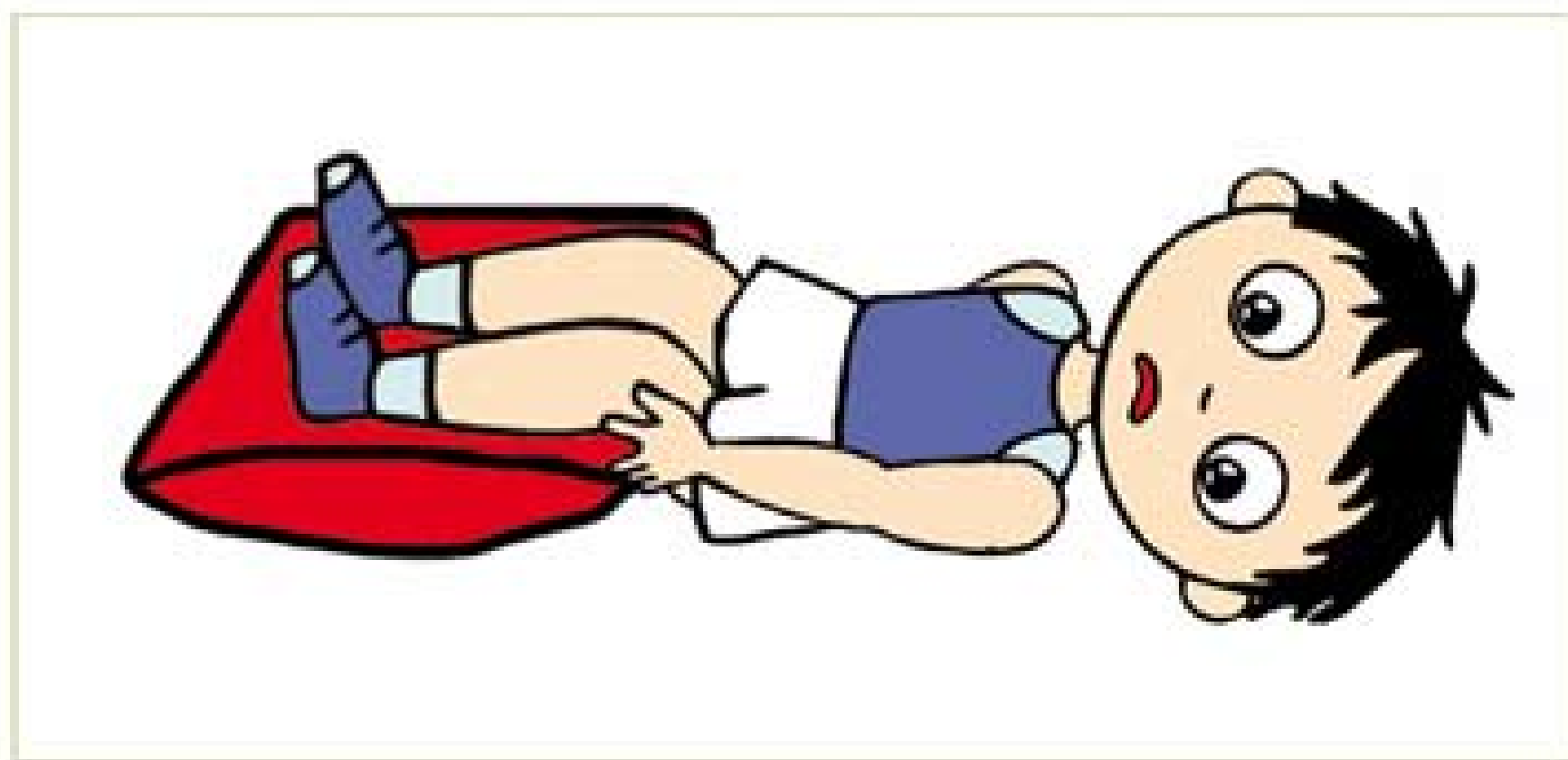
الإسعافات الأولية

- تطهير الخدوش والجروح البسيطة بالماء والصابون وتضميدها.
- إذا كان الجرح عميقا ونازقا يجب تطهيره ثم الضغط عليه جيدا بقطعة قماش نظيفة ونقل الطفل بسرعة إلى مركز طبي استعجالي.
- في حالة وقوع رضوض أو انتفاخ بسيط، يجب وضع كمية من الثلج داخل قماش ووضعها لبضع دقائق فوق العضو المصاب.
- في صورة توقع حدوث كسر (ألم شديد بعضو أو عدم القدرة على تحريكه) وجب الانتباه والحذر لكي لا يحرك العضو المصاب وذلك باستعمال قطعة قماش لتثبيتته ونقل الطفل إلى مركز طبي استعجالي.
- إذا حدث أن وقع الطفل على رأسه أو بطنه أو ظهره فيمكن أن يكون عرضة إلى نزيف باطني وخاصة إذا ظهرت العلامات التالية : شحوب ووهن أو فقدان فوري أو تدريجي للوعي لذا يجب حمله بسرعة إلى مركز طبي استعجالي أو طلب الإسعاف الطبي الاستعجالي (190) مع جعل المصاب مستلق على ظهره وساقيه مرفوعتين على وسادة.

الرضوض والجروح والكسور



الإسعافات الأولية



التسمم



الوقاية

الأسباب

الأدوية

- لا يتناول أي دواء أمام مراهي الطفل.
- إتلاف الأدوية المنتهية صلاحيتها.
- عدم إعطاء الطفل الدواء على أنه نوع من الحلوى أو العصير.
- المحافظة على الأدوية في خزانة خاصة محكمة القلق وبعدة المبال.
- التأكد من الدواء والجرعة قبل إعطائه للطفل.
- عدم وضع أدوية في حقيبة الطفل دون إعلام المربية أو دون توضيح طرق استعمالها من طرف الولي.

الأغذية

- التأكد من صلاحية المواد الغذائية سواء الجاهزة أو التي تحضر في المنزل.
- تجنب ترك المأكولات مكشوفة وحفظها حتى لا تتعرض للحشرات الضارة وملوثات المحيط.
- غسل الخضار والفواكه بطريقة صحية قبل استهلاكها.
- اعتماد أواني خاصة بحفظ المأكولات التي يحملها الطفل معه إلى المؤسسة.

المبيدات ومواد التنظيف والتجميل

- حفظ مواد التنظيف في علبيها الأصلية في أدرج تقفل.
- عدم رش المبيدات في أي مكان بالبيت.
- عدم استخدام فوارير الحليب أو العصير لحفظ المبيدات ومواد التنظيف.
- عدم القيام بتنظيف الروضة أو صيانتها بحضور الأطفال.

التسمم



التسمم



الوقاية

الأسباب

-عدم زرع أو جمع أي نباتات سامة في البيت أو حوله (نبقة الداد، الدفلة، الفقاع السام،...).

-عدم ترك الأسمدة في متناول الأطفال.



النباتات السامة والأسمدة

-إشعال الفحم خارج المنزل حتى يحترق تماماً ومن ثم نقله إلى داخل الغرف.

-ضرورة إيجاد فتحة للتهوية عند استعمال الكانون في الغرف.

-إحكام غلق مفاتيح مواقد الغاز وفارورة الغاز بعد كل استعمال.

-الحرص على تثبيت سخان الماء الغازي خارج بيت الاستحمام.



أحادي أكسيد الكربون والغاز

التسمم



التسمم



أعراض التسمم

- ألم بالبطن وإسهال
- سيلان اللعاب الغزير وتغير رائحة نفس الطفل
- وجود حروق في الفم وحوله
- الغثيان والقيء
- وجود صعوبة في التنفس
- تغير مفاجئ في وعي الطفل

الإسعافات الأولية

- الاحتفاظ بالدواء أو المادة المنسوبة في التسمم وإحضاره مع الطفل إلى أقرب مركز طبي استعجالي.
- في حالة تناول مادة كيميائية يتعين الامتناع عن محاولة دفع الطفل إلى التقيؤ.
- في حالة حدوث تسمم بأحادي أكسيد الكربون أو الغاز يجب الإسراع بفتح النوافذ ونقل الطفل إلى الخارج وحمله إلى أقرب مركز طبي استعجالي.

التسمم



الإسعافات الأولية

الإسعاف الطبي الاستعجالي 190



التكهرب



الوقاية

الأسباب

- تغطية مصادر الكهرباء بسدادات بلاستيكية لتجنب إدخال الطفل إصبعه أو قطع نقدية فيها.
- تحذير الطفل دائما من خطورة الكهرباء.



مصدر الكهرباء

- عدم ترك الأسلاك الكهربائية مكشوفة.
- من الأفضل (إن أمكن) تركيب نظام يوقف عداد الكهرباء بمجرد أي شرارة كهربائية.



الأسلاك الكهربائية

- فصل وإبعاد أي جهاز كهربائي عند الانتهاء من استعماله.
- تجنب استعمال أي جهاز كهربائي قرب الماء.
- ترشيد طرق استعمال بعض الأجهزة الكهربائية (التلفاز، الحاسوب، "بلاي ستاشن"....) من قبل الأطفال.



الأجهزة الكهربائية

التكلم بـ



التكهرب



الإسعافات الأولية

- قطع التيار الكهربائي من الفاصل الرئيسي.
- في حالة عدم التمكن من ذلك، يجب استخدام أحد الأشياء الجافة وغير الموصلة للتيار الكهربائي (عصا خشبية، أو كرسي، أو قطعة أثاث أخرى...) في إبعاد المصاب عن مصدر التيار.
- طمأنة الطفل إذا كان واعيا.
- وضع المصاب في وضعية الأمان الجانبي إذا فقد وعيه مع وجود تنفس.
- القيام بالإنعاش القلبي الرئوي في حالة فقدان الوعي مع عدم وجود تنفس.
- إذا أصيب بحروق يجب لف العضو المصاب بقماد نظيف.
- الاتصال فورا بالإسعاف الطبي الاستعجالي (190).

التكهرب



الإسعافات الأولية



الحروق



الوقاية

الأسباب

-عدم ترك الطفل بمفرده في بيت الاستحمام.
-التثبت من حرارة المياه قبل استعمالها في حمام الطفل باستعمال المحرار أو المرفق وليس كف اليد.



في بيت الاستحمام

-عدم السماح للطفل باللعب قرب الكانون أو الموقد أو جهاز التدخين.
-عدم ترك المكواة ساخنة في متناول الطفل.



الأجسام الحارة

-إخلاء المطبخ من الأطفال وعدم حملهم أثناء الطهي وخاصة عند القلي.
-عدم توجيه مفيض الوعاء أو المقلاة خارج آلة الطبخ.



السوائل والأطعمة الساخنة

-عدم التدخين بحضور الأطفال.
-الاحتفاظ بالولاعة وعلب الكبريت وغيرها من المواد التي تساعد على الاشتعال في أماكن بعيدة



التهب

الحرق



الحروق



الإسعافات الأولية

- حماية الطفل بإبعاده عن العامل المسبب.
- غسل الحرق بماء الحنفية لمدة 5 إلى 10 دقائق.
- نزع الملابس بالمناطق المحروقة ماعدا العالقة بالجلد لعدم إنتافه.
- تجنب وضع أي شيء على المنطقة المصابة (معجون أسنان، زبدة،...) تفاديا لحدوث مضاعفات.
- لفت مكان الإصابة بقماش نظيف ونقل الطفل إلى أقرب مركز طبي أو الاتصال بالإسعاف.

الحروق



الإسعافات الأولية



حوادث أخرى

الوقاية

الأسباب

حوادث الطريق

- تعتمد الوقاية على:
- تحسيس الطفل بأهم قواعد استعمال الطريق.
 - تجنب اصطحاب الطفل على الدراجات بأنواعها.
 - الحرص على ركوب الأطفال في المقاعد الخلفية للسيارة مع استعمال حزام أمان أو مقعد ملائم عند الإمكان.
 - غلق الأبواب والنوافذ جيدا أثناء السير.
 - عدم ترك الأطفال يلعبون في الشوارع.

ضربة الشمس

- تنسب في ارتفاع حرارة الجسم عند الطفل وفقدانه لكميات كبيرة من الماء.
- لتجنب ذلك يجب تحذير الأطفال من التعرض طويلا لأشعة الشمس وحمايتهم باستعمال وسائل الوقاية (مضلة، ملابس مناسبة، مرهم جلدي،...).

لسع الحشرات السامة

- لتجنب مثل هذه الحوادث ينبغي:
- تفادي اللعب في الأماكن المهجورة خاصة في الليل وفي فصل الصيف.
 - إزالة الحجارة من أفنية المنازل.
 - حث الطفل على ارتداء حذاء مغلق.
 - تربية الدواجن والقطط التي تساعد على القضاء على هذه الحشرات في حالة إصابة الطفل يجب:
 - منعه من التحرك
 - حمله إلى أقرب مركز طبي لتفادي المضاعفات.

حوادث أخرى



حوادث أخرى

الأسباب

عض الحيوانات (خاصة الكلاب)

إدخال أشياء في الأنف
(أرزاز، قطن، حمص، حبة خبز،...)

الوقاية

- لتجنب ذلك يجب :
- تلقيح الكلاب التي تعيش بالمنزل عند أصحابها
 - حث الأطفال على عدم التعرض للحيوانات ومناوشتها.
 - تتمثل الإسعافات الأولية في :
 - إيقاف النزيف عبر الضغط على مكان الجرح.
 - تنظيف مكان الجرح بواسطة الماء والصابون.
 - تغطية الجرح بضمادة أو فماش نظيف مع عدم تحريك العضو المصاب.
 - نقل المصاب إلى أقرب مركز طبي.

- للوقاية يجب :
- اختيار اللعب المناسبة للأطفال.
 - مراقبتهم أثناء اللعب وعدم تركهم بمفردهم.

حوادث أخرى



الخاتمة

تسبب حوادث الأطفال غير القاتلة مخلفات صحية بدنية كانت أو نفسية وقد تصل إلى حد الإعاقة العميقة في بعض الأحيان والتي يتحمل الطفل عنها طيلة حياته. وبالتالي فإن مسؤولية الكهول أساسية في وقاية الأطفال من هذه الحوادث وذلك على ثلاث مستويات :

• الوقاية الأولية :

- التأكد من توفر متطلبات السلامة في التجهيزات والبيئات.
- حفظ الأدوية ومختلف الآلات الحادة والمواد السامة والحارقة بعيدا عن متناول الطفل.
- تعريف الطفل منذ الصغر بعوامل الخطر (النار، الكهرباء، مخاطر الطريق،....) لتحسيسه بضرورة الابتعاد عنها.
- عدم الإكثار من الممنوعات، فمن شأن ذلك أن يدفع الطفل إلى عدم احترام أي منها.
- تشجيع الطفل على الاستقلالية، لكن من دون التوقف عن مراقبته ورعايته في مختلف جوانب حياته اليومية.

• الوقاية الثانوية : اتباع التصرف السليم عند وقوع حادث وذلك بـ :

- تحديد مصدر الحادث للتخلص منه أو لإشعار الفريق الطبي به.
- تفادي التصرفات غير الملائمة أو المصرة.
- الإسراع بالإسعافات الأولية أو نقل الطفل إلى أقرب مركز طبي.

• الوقاية الثالثة :

- متابعة الطفل ودعم رعايته وتنشئته على درء المخاطر.
- إصلاح الأخطاء والنقائص في مجال السلامة لتجنب تكرار الحادث.
- أخذ العبرة من الحوادث التي تعرض لها الطفل سابقا.
- متابعة صحة الطفل ضحية الحادث من الناحية البدنية والنفسية للحذر من المضاعفات المحتملة أو التعكرات (خاصة بالنسبة للتسممات والحروق).